فاستغاث والده بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم افاق من تلك الحال
وحصل له ما لا كان له على بال ثم عاد الى وطنهما تريم ثم حج
ثانيا منفرده في حياة والده سنة احدى واربعين وكانت
حجة الجمعة ايضا وجاور بمكة ثلاث سنين على سيرة الصالحين
من لزوم طلب العلم والعبادة وسلوك الطريق الموصلة الى نيل
السعادة فاخذ عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي والعلامة
عبد الله بن احمد الفاكهي واخيه عبد القادر الفاكهي والعلامة
عبد الرزاق بن يحيى والعلامة محمد الحطاب المالكي ولازم هولاء
المذكورين حتى برع في الاصلين والتفسير والحديث
والفقه والعربية والتصوف والفرايض والحساب وكان اكثر
الطواف والعمرة وحكى من مجاهداته انه كان يعتمر في رمضان
اربع عمر بالليل واربعا بالنهار غالبا قال العلامة محمد
ابن عبد الله السندي وتيسير ذلك من الكرامات الخارقة ولم
ينقل مثله عن احد من الاسلاف السابقة وقد ورد في الحديث
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان عمرة في رمضان تعدل حجة
وفي رواية تعدل حجة معي واشار الى ذلك الاديب عبد المعطي
ابن حسن باكثير في اثنا قصيدة مدح بها صاحب الترجمة

قد عشت في ام القرى دهرا على ۞ تحصيل علم ثم درس قران
وعبادة وزهادة في خلوة ۞ متسترا عن سائر الاخوان
وقيام ليل مع صيام هواجر ۞ مستمسكا بالبيت والاركان
وكتبت في الحجاج والعمار والز ۞ وار والعباد منذ زمان

مترددا

مترددا من مكة الغراء الى ۞ قبر النبي المصطفى العدناني
مانلت يا ابن العيدروس ولاية ۞ ومواهبا في رتبة السلطان
الا بلطف عناية وعبادة ۞ ومجاهدات في رضا الرحمن
لبس المعالي بالتماني يا فتى ۞ لولا المشقة ساهدي وكفاني
انت الولي بن الولي ابن الولي ۞ الى الرضي الطاهر الاردان
العيدروس ابو بكر والسقاف جد ۞ ك والمقدم ثالث الرجلان
هذا المفاخر ان تعد مفاخرا ۞ بالذات والاباء والاخوان

وكان تسعده مجاورته بمكة يزور النبي صلى الله عليه وسلم وطلب
منه شيخه الشيخ ابن حجر ان يبلغ سلامه للنبي صلى الله عليه
وسلم وان يدعو له عند القبر الشريف بدعوات ان يعافيه
الله من البواسير والقبول في كتبه وقد استجاب الله دعاه
ثم رحل صاحب الترجمة الى زبيد فاخذ عن العلامة الحافظ
عبد الرحمن الربيع واخذ بالشحر عن الشيخ الكبير احمد بن
عبد الله بافضل الشهيد وله من اكثر مشايخه المذكورين
الاجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم ولبس الخرقة
الشريفة من خلق كثيرين واذن له جماعة في التحكيم والالباس
واقام بتريم نحو ثلاثة عشر ثم رحل الى الديار الهندية
سنة ثمان وخمسين وتسعماية وحظي عند الوزير الاعظم
عماد الملك باحمد اباد وانقادت له الامور على المراد وعكف
عليه الحاضر والباد وقصدته الناس من كل ناد ورحلت
اليه الطلبة من جميع البلاد ونصب نفسه للنفع

Copyright © King Saud University